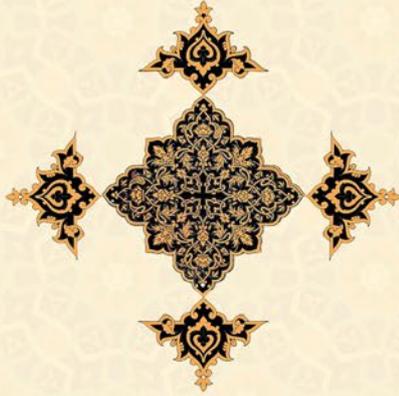




الأسئلة والأجوبة



الموضوع:

العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهدي؛ المنصور ونهضة التمهيد لظهور المهدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السؤال

الكاتب: نذير احمد

التاريخ: ١٤٣٦/٤/١١

أنا من افغانستان. هنا، قد بدأت داعش عملها، وتتجدد وتأخذ البيعة لنفسها باسم الخلافة. يقال أنها تخطط لتبدأ هنا ما تفعله في الشام والعراق! أنا أسأل السيد المنصور الذي يعتبر البيعة لله وحده ويدعو إلى خلافة المهدي أن يوقف هؤلاء الأشرار ويقف ضدهم، وأن لا يسمح لهم بسفك دماء المسلمين خاصة الشيعة المستضعفين في هذا البلد أسوأ من طالبان؛ لأنه إذا بدأ هؤلاء المفسدون عملهم في هذا الوطن، فليس من المعلوم ما الضرر الذي سيلحقون بهذا الشعب الضعيف وخاصة الشيعة! أعتقد أنه لم يبق لنا أحد غير السيد المنصور يمكنه إيقاف هذه الفرقة التي تشبه بأجوج ومأجوج؛ لأنه فقط يعتبر البيعة لله، وليس مثل طالبان والقاعدة وداعش التي تعتبر البيعة لأنفسهم وتتبع أهدافها تحت ذريعة الخلافة والإمارة الإسلامية! افعل شيئاً لوجه الله أيها السيد المنصور؛ لأنه لم يبق سوى وقت قليل، والحكومة هنا ضعيفة للغاية ولا يمكنها فعل الكثير!

الجواب

التاريخ: ١٤٣٦/٤/١١

أيها الأخ الواعي والقلق!

إن السيد المنصور الهاشمي الخراساني ليس غافلاً عن أنشطة الجماعات المفسدة في المنطقة ويراقب تحركاتهم بعناية، لكن الحقيقة أنه ليس ساحراً ليعمل طلسمًا، وبقوة طلسمه يوقفهم ويمنعهم من التسلل إلى المنطقة، بل هو مجرد عالم منير وناصح يدعو المسلمين إلى المهدي عليه السلام

www.alkhorasani.com

الموقع الإلكتروني لمكتب السيد الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

وينهاهم عن غيره بقوة حكمته وحقته، وإذا لم يجبه المسلمون ولم يساعده في إظهار المهدي عليه السلام، فإنه لا يقدر على فعل شيء. على الرغم من أنه يدعو الله الرحيم ويسأله العافية من الشرور للمسلمين المظلومين والمستضعفين في هذه المنطقة، لكن أي إجراء عملي منه لدفع الشرور يتوقف على طلبهم منه ودعمهم له بما فيه الكفاية. للأسف، لا يزال مسلمو هذه المنطقة في حالة من الغفلة، ولا يشعرون بخطور هذه الجماعات المفسدة، ولا يفكرون في طريقة لمنع نفوذهم الذي يؤدي إلى تدمير أنفسهم وأموالهم وأعراضهم. إنهم لا يصلون إلى رشدهم إلا عندما يجدون الظل الثقيل لهذه الجماعات المفسدة على رؤوسهم، ويكونون محاطين بهم، وحينئذ لا يقدر على فعل شيء، وليس لديهم خيار سوى الصبر على قتل أبنائهم وسبي نسائهم ودمار ديارهم. هذا سيكون لهم عقاب الغفلة التي هم فيها اليوم؛ لأنهم اليوم في غفلة، ولا يقدر وجود شخصية مثل المنصور الهاشمي الخراساني، في حين أن لديه قوة روحية كبيرة لمواجهة هذه الجماعات المفسدة، ويتمتع بمواهب فكرية كثيرة لإطفاء فتنتهم، لدرجة أنه حتى العديد من أعضاء هذه الجماعات، تحت تأثير دعوته وتفوقها على دعوة هذه الجماعات، يرغبون في الانضمام إليه، وبمجرد التعرف على أفكاره وأهدافه ينفصلون عن هذه الجماعات؛ لأن الكثير منهم شباب ساذجون وعاطفيون ينضمون إلى هذه الجماعات بحماس الجهاد في سبيل الله والمساعدة في إنشاء الخلافة الإسلامية، وعندما يسمعون دعوة المنصور الهاشمي الخراساني الخالصة إلى الجهاد الحقيقي وخلافة المهدي استناداً إلى كتاب الله وسنة رسوله المتواترة، يدركون خطأهم ويتوبون عنه. لذلك، يدعو المنصور الهاشمي الخراساني جميع الأعضاء المسلمين في داعش وطالبان والقاعدة والجماعات الأخرى، مثل غيرهم من المسلمين في العالم، إلى مبايعة الله تعالى وترك مبايعة غيره، ويسألهم أن ينتهوا عن إثارة الفتنة والإفساد في الأرض، ولا يستمرروا في التضحية بأنفسهم وأموالهم وأعراض المسلمين من أجل طمعهم وحبهم للرئاسة؛ فقد قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

مما لا شك فيه أن المهدي خير لمسلمي العالم من أبي بكر البغدادي ومحمد عمر وأمين الظواهري وأمثالهم؛ لأنهم قد يأملون ظهوره، ولا يستأهلون أن يسووا له نعليه؛ بالنظر إلى أن المهدي هو خليفة الله في الأرض وفقاً لكتاب الله وسنة رسوله المتواترة، ولكنهم وفقاً لكتاب الله وسنة رسوله المتواترة ليسوا أحداً. لذلك، من الأفضل لهم وأتباعهم أن يلبوا دعوة المنصور

ويعودوا إلى المهدي إذا كانوا مسلمين وابتغون إقامة الإسلام حقًا؛ كما قال المنصور مشيرًا إليهم
فيما روي عنه بالمعنى:

«كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَرْفَعُ شِعَارَ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَيَدَّعِي أَنَّهُ يَسْعَى لِإِقَامَةِ الْإِسْلَامِ، ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ
اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾. لَا شَكَّ فِي أَنَّ دَعْوَتِي إِلَى الْمَهْدِيِّ ابْتِلَاءٌ عَظِيمٌ
لَهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يُجِيبُواهَا، فَسَيَكْشِفُونَ عَن نِّفَاقِهِمْ، وَيُعْلِنُونَ لِلْمُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا
مُسْلِمِينَ وَلَا يَسْعَوْنَ لِإِقَامَةِ الْإِسْلَامِ حَقًّا، وَلَكِنَّهُمْ يَبْتَغُونَ السُّلْطَةَ فَقَطُّ، وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ
حُلْمٌ سِوَى الْمُلْكِ؛ كَالْحُبَابِيرَةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ، وَجَعَلُوا أَنْفُسَ وَأَمْوَالَ وَأَعْرَاضَ
الْمُسْلِمِينَ نَفَقَةً لِاسْتِمْتَاعِهِمْ؛ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ، كَنَسِرِ انْقِصَ عَلَى جَدِي، فَحَطَفَهُمْ
مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَأَلْقَاهُمْ فِي الْهَاطِيَةِ، فِي حِينِ أَنَّهُمْ إِنْ أَجَابُوا دَعْوَتِي إِلَى الْمَهْدِيِّ وَاتَّخَذُوا
مَعِي لِإِيصَالِهِ إِلَى الْحُكُومَةِ، فَسَيَتَمَهَّدُ الطَّرِيقَ لِحُكُومَتِهِ وَيَتَحَقَّقُ غَرَضُهُمْ بِأَحْسَنِ سَكَلٍ
مُمْكِنٍ؛ بِالطَّبَعِ، إِذَا كَانَ غَرَضُهُمْ إِقَامَةَ الْإِسْلَامِ فِي الْعَالَمِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ غَرَضُهُمْ شَيْئًا
آخَرَ، فَسَيَتَّبِعُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ عِبَادِهِ، وَتَلْحَقُ بِهِمْ عَاجِلًا أَمْ آجِلًا، وَتُبْعِثُهُمْ فِي أَطْرَافِ
الْأَرْضِ، ثُمَّ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَامِعٌ لَهُمْ!

أَلَا يَعْلَمُ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ يُسْمُونَ أَنْفُسَهُمْ مُجَاهِدِينَ وَيَقْسِمُونَ أَنْفُسَهُمْ إِلَى مُهَاجِرِينَ
وَأَنْصَارٍ أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ هُوَ الْجِهَادُ مَعَ الْمَهْدِيِّ، وَأَنَّ أَفْضَلَ الْهَجْرَةِ هِيَ الْهَجْرَةُ إِلَى
الْمَهْدِيِّ، وَأَنَّ أَفْضَلَ النَّصْرَةِ هِيَ النَّصْرَةُ لِلْمَهْدِيِّ؟! فَلِمَ لَا يَمِيلُونَ إِلَى رَجُلٍ -وَأَشَارَ
بِيَدِهِ إِلَى نَفْسِهِ- يَدْعُوهُمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْهِ، دُونَ أَيِّ تَكْلُفٍ أَوْ
تَوَقُّعٍ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ اسْتِنَادًا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ الْمُتَوَاتِرَةِ، وَيَدْعُو إِلَى الْعُقْلَانِيَّةِ،
وَيَنْهَى عَنِ الْجُهْلِ وَالتَّقْلِيدِ وَالْأَهْوَاءِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ وَالتَّعَصُّبِ وَالتَّكْبُرِ وَالحِرَافَاتِ، وَذِمَّتُهُ
بِمَا يَقُولُ رَهِينَةٌ وَهُوَ بِهِ زَعِيمٌ؟! حَقًّا، مَا الَّذِي يَمْنَعُهُمْ مِنْ إِجَابَتِهِ وَمَنْ الَّذِي يَشْغَلُهُمْ
عَنِ الْمَسَارَعَةِ إِلَيْهِ؟! أَلَيْسَ مِنَ الْجَدِيرِ أَنْ يَهْرَعُوا إِلَيْهِ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ، وَيَصِلُوا إِلَيْهِ مِنْ
الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالبَعِيدَةِ، لِيَخْرُجُوا مَعَهُ إِلَى نَصْرَةِ الْمَهْدِيِّ؟! فِي حِينِ أَنَّهُ سَيُوصِلُهُمْ بِهَدَايَتِهِ
إِلَى الْمَهْدِيِّ، وَأَنَّ الْمَهْدِيِّ سَيُوصِلُهُمْ بِحُكُومَتِهِ إِلَى خَيْرِ الْأَمَالِ؛ لِأَنَّهُ سَيَجْرِي أَحْكَامُ اللَّهِ
فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَيُدْخَلُ الْعَدْلُ الْكَامِلُ فِي حُجْرَةِ بُيُوتِهِمْ وَحَظِيرَةِ أَعْنَاقِهِمْ، بَلْ سَيُوصِلُهُمْ
إِلَى الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ الْمَسْحُوقُ،



وَحَصَاتِهَا الْمَأْسُ وَاللُّؤْلُؤُ. وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَتْرُكُونَ الْمَهْدِيَّ لِيَلْتَحِفُوا بِالضَّالِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُؤْتِرُونَ
الظُّلُمَاتِ عَلَى الثُّورِ، وَالْعَمَى عَلَى الْبَصِيرَةِ، وَالْحُجْهَلَ عَلَى الْعِلْمِ، وَيَشْرُونَ يُوسُفَ بِثَمَنِ بَحْسِ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ؛ كَالَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَحْسِ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ
مِنَ الرَّاهِدِينَ﴾.

أَلَا يُوجَدُ رَجُلٌ عَالِمٌ تَحْتَ السَّمَاءِ وَلَا امْرَأَةٌ فَطِنَةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ يَسْمَعُ نِدَاءَ الْمَنْصُورِ
وَيَخْرُجُ لِنُصْرَةِ الْمَهْدِيِّ؟! تَبًّا لِلْعَالِمِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ لِكُلِّ دَبٍّ أَنْصَارٌ وَلِكُلِّ غُولٍ أَعْوَانٌ،
وَلَكِنْ لَا يُوجَدُ فِيهِ أَنْصَارٌ لِلْمَهْدِيِّ وَلَا أَعْوَانٌ لِلدَّاعِي إِلَيْهِ! أَلَيْسَ الَّذِينَ يَحْمُونَ
الدَّاعِيَ إِلَى نَفْسِهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَحْذُلُونَ الدَّاعِيَ إِلَى الْمَهْدِيِّ، يُؤْمِنُونَ بِيَوْمِ
الْقِيَامَةِ؟! يَوْمَ تَقِيءُ الْأَرْضُ أَجْسَادَهُمْ، لِيَقْفُوا عَلَى إِحْدَى قَدَمَيْهِمْ فِي مُحْكَمَةِ عَدْلِ اللَّهِ،
وَيُجِيبُوا عَلَى أَسْئَلَتِهِ عَنِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْهَائِلَةِ؛ لِأَنَّهُمْ تَجَاهَلُوا الدَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ وَأَجَابُوا
الدَّاعِيَ إِلَى إِبْلِيسَ، وَبِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ خَرَقُوا قَوَاعِدَ الْعَالَمِ وَنَكَّثُوا حَبْلَ الطَّبِيعَةِ. فَصَارَتْ
عُقُوبَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا اسْتِيْلَاءَ الْأَشْرَارِ عَلَيْهِمْ، لِيَضْرِبُوا أَعْنَاقَ رِجَالِهِمْ وَيَقْتَرِعُوا عَلَى
نِسَائِهِمْ، وَفِي الْآخِرَةِ نَارٌ حَامِيَةٌ تُذِيبُ الْحِجَارَةَ وَتَأْخُذُ الْعُصَارَةَ.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني
فيما يلي: www.alkhorasani.com

